بسم الله الرحمن الرحيم

١٦/ ٩/ ١٤٣٠هـ

المكرم الأستاذ/ سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الأحمد وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

ففي يوم السبت الموافق ١٥/ ٩/ ١٤٣٠هـ شرفت بزيارتك وشنفت سمعي بحديثك ومعارفك، وقد جرى الحديث فيمن كتب عن تاريخ الجنوب ومنهم شعيب بن عبد الحميد الذي كتب (إمتاع السامر تكملة متعة الناظر).

اذكر لك أن الكتاب طبعته الدارة بتحقيق وتعليق مؤرخين معاصرين هم عبد الرحمن بن رويشد وابن حميد وفايز الحربي وأبدوا ملاحظاتهم بما يتفق والتاريخ المعاصر لآل سعود وغيرهم وبإعادة قراءة كتاب إمتاع السامر ذكر أن جده سالم ألف كتاب الحلل السنية في تاريخ نجد وأمراء الدرعية (جزآن) كما ذكر أن والده عبد الحميد ألف (متعة الناظر ومسرح الخاطر) (ثلاثة أجزاء) وألف هو هذا الكتاب إمتاع السامر تكملة لكتاب والده.

بدأ شعيب ببني أمية وانتهى بآل عائض مع ذكر تراجم بعض الأسر في نجد كآل رشود والشثري والهزاني وذكر الشيخ حمد بن عتيق في ثلاثة مواضع من كتابه.

أفيد الأخ أن أبا عبد الرحمن بن عقيل الظاهري نشر في جريدة الجزيرة قبل أعوام ثلاثة حلقات تحت عنوان شعيب المفترى عليه وذكر من هفوات الكتاب وزلاته ما لا يستحق الاعتماد عليه في نقله وتصنيفه.

والذي أعرفه عن هذه الأسرة في وادي الدواسر الخماسين يسكن من آل عبد الحميد أربعة: سالم وزايد ومحمد وسعيد ويدعون بآل حميد ولنا معهم مصاهرة، فقد تزوج العم عبد العزيز بن عبد اللطيف بن الشيخ حمد من نورة بنت سعيد بن عبد الحميد، غير أن شعيب ذكر أن زايداً وسالماً

هم من أبناء عبد الحميد، يعني أنهم إخوة له إلا أن من ذكروا يثبتون أنهما من سعيد بن عبد الحميد ليكون شعيب عمهما، مصداق ذلك أن الابن الرابع سعيد سمي على أبيه سعيد بن عبد الحميد، ومع قرب الزمن وحاجة الناس إلى العلماء والنابهين من أهل الكتب والتاريخ، فلم يسمع بأن آل عبد الحميد أسرة علم ولا رجال قيادة، غير أن شعيباً كما يقولون كان مدفعياً في عسير، وبعد أن جاء الرياض كلف أن يكون على مدفع رمضان للإفطار والسحور، ويروى أن الملك عبد العزيز قال: «يكفيه أن يكون على مدفع الخياش».

سالم وزايد أشقيقان، أمهما أخت جدتي لأمي هيا بنت زايد المهدل، ومحمد وسعيد أمهما مريم بنت أبو دجين ناصر أبو دجين عرفتهم كلهم بل إن سالم والدي من الرضاع، فقد أرضعتني زوجته فاطمة والإخوة الأربعة من العوام، غير أن زايد كان يقرأ القرآن بصوت جيد، وكان معه مس من الجان ويصاب بالصرع. توفي الثلاثة وبقي سعيد بالرياض، ولهم أبناء منهم شعيب بن سالم مدرس بوادي الدواسر متقاعد.

وخلاصة القول في كتب آل عبد الحميد مع أنها معدومة فإن توثيقها ومقابلتها على كتب التاريخ المعتمدة يلزم كل ناقل ومؤرخ لما فيها من تناقض وفيها معلومات وأسماء وأنساب هي مجهر التاريخ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

إسماعيل بن سعد بن عتيق